القيمة لم يصح ذلك لان عند ظهور علامات القيمة
لا يمكنهم ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب انا
مومنون ولم يصح ايضا ان يقال انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عايدون اه ملخصا من الخطيب والقرطبي
وقوله مشى اليه ابو سفيان الخ اى فى مكة قبل
الهجرة وقوله فلما ازالها الله عنهم اى باجابة
دعايه صلى الله عليه وسلم لهم فدعاهم بالمطر
نزل واستمر عليهم سبعة ايام حتى تضرروا من
كثرته فجاه ابو سفيان وطلب منه ان يدعو بان يرفعه
فدعا فارتفع وهذه القصة نظيرة القصة التى
وقعت له بالمدينة حيث استسقى لهم فدام عليهم
سبعة ايام ثم طلبوا رفعه فدعا به فارتفع هكذا
حققه ابن حجر فى شرح البخارى ومثله الكرمانى
فتامل **قوله** يغشى الناس صفة ثانية للدخان
والمراد بهم قريش وامثالهم ممن اصابه الجدب
بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم وهذا على القول
الذى جرى عليه الشارح فى تفسير الدخان وعلى
القول الثانى حكاه غيره يكون المراد بالناس جميع
الموجودين فى ذلك الوقت من المومنين والكافرين
على ما تقدم وعلى القول الثالث يكون المراد بهم كل
من كان بمكة يوم الفتح من المومنين والكافرين

فان

فان الغبار ارتفع على رؤس الجميع اه من القرطبى
قوله فقالوا هذا عذاب اليم معطوف على قوله
فاجدبت الارض ويشير بهذا التقدير الى ان قوله
هذا عذاب اليم الى قوله مومنون فى موضع نصب
بقول محذوف اه كرخى **قوله** انى لهم الذكرى انى
خبر مقدم ولهم تبيين له والذكرى مبتدا موخر
وقوله وقد جاهم الخ حال من لهم اه سمين اى كيف
يتذكرون او من اين يتذكرون بذلك ويومنون
بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب
عنهم اه ابو السعود وهذا استبعاد لايمانهم
واما قول الشارح اى لا ينفعهم الايمان الخ ففيه
شى لان انتفا نفع الايمان عند نزول العذاب
انما هو فى العذاب الذى يهلك كما وقع لبعض
الامم السابقين كقوم لوط والعذاب هنا هو
الجوع والقحط وهم لم يموتوا منه فلو امنوا فى هذه
الحالة لصح ايمانهم قطعا تامل **قوله** بين الرسالة
اشار به الى انه من ابان اللازم **قوله** وقالوا معلم
مجنون اى قالوا فى حقه تارة يعلمه غلام اعجمى لبعض
ثقيف وتارة اخرى انه مجنون او قال بعضهم
انه معلم وبعضهم انه مجنون اه ابو السعود
وعبارة الشارح فى سورة النحل انما يعلمه بشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)